KING KHALID UNIVERSITY
رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

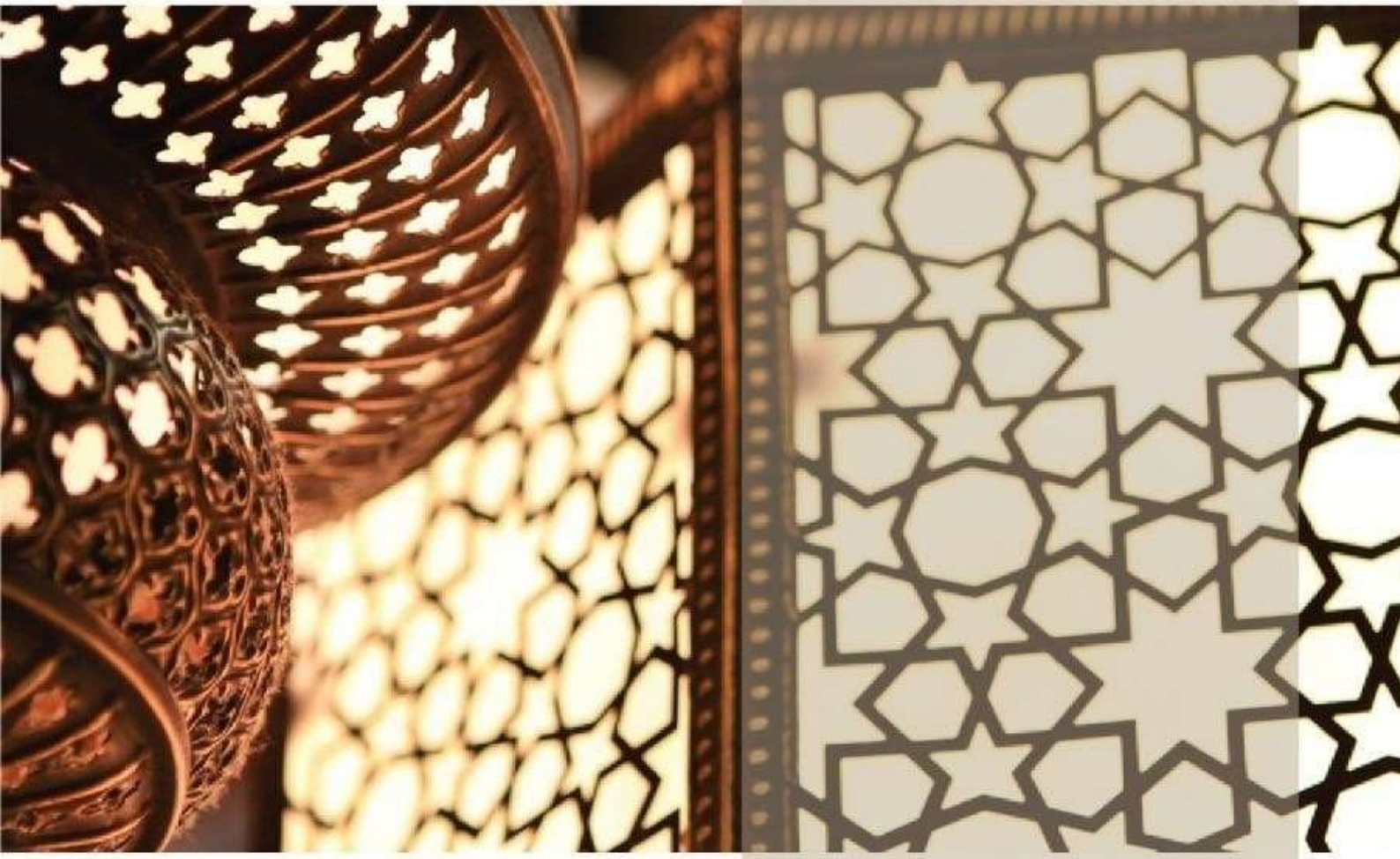

# مجلة

# جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: الثامن عشر العدد : الأول

التاريخ: ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

مجلة علمية - دورية - محكمة

تُعنَى بنشر الأبحاث الشرعية

والدراسات الإسلامية

تصدر عن جامعة الملك خالد

أبها - المملكة العربية السعودية

المجلد (الثامن عشر) العدد (الأول)

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١٤٢٤/٢/١١هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

## الإشـــراف والتحـــرير

### المشـرف العـام

**أ.د. فالح بـن رجاء الله السلمي**

رئيـس الجـامعة

### نـائب المشـرف العـام

**د. حامد بـن مجدوع القرنـي**

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

### رئيس التحـــرير

**أ.د. خالد بـن محمد القرنـي**

# الهيئة الاستشارية

| | |
|---|---|
| معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان | عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً) |
| الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الخثلان | عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً) |
| الشيخ الدكتور قيس المبارك | عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً) |
| فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم | عضو هيئة كبار علماء الأزهر |
| فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي | أستاذ التفسير وعلومه |
| فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل | أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة |
| فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي | أستاذ أصول الفقه |
| فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي | أستاذ الثقافة الإسلامية |

# أعضاء هيئة التحرير

## رئيس هيئة التحرير

**أ.د. خالد بن محمد القرني**

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة /جامعة الملك خالد.

## أعضاء هيئة التحرير

١ **أ.د.محمد بن ظافر الشهري**

أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ **أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي**

عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه/ جامعة الملك خالد.

٣ **أ.د. يحيى بن عبد الله البكري**

أستاذ السنة وعلومها/جامعة الملك خالد.

٤ **أ.د. كمال مولود جحيش**

أستاذ المذاهب المعاصرة/ جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية/ الجزائر

٥ **أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري**

أستاذ التفسير وعلوم القرآن/ جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام.

٦ **أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز**

أستاذ الفلسفة/ جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢/ الجزائر.

٧ **أ.د. أحمد آل سعد الغامدي**

أستاذ الفقه/جامعة الملك خالد.

٨ **أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيلي**

أستاذ علم الأديان / جامعة تعز/ اليمن

٩ **د.محمد بن علي القرني**

أستاذ الأنظمة المشارك/ جامعة الملك خالد.

١٠ **د.محمد بن سالم الشغيبي**

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية/جامعة الملك خالد.

## رؤيـــة المجلـــة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

## رسالـــة المجلـــة:

إثراء الحركة العلميّة بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافيّة مشرقةً للجامعة.

## قيـــم المجلـــة:

١. الأمانـــة.

٢. العـــدل.

٣. الوسطية.

٤. الإتقـان.

## أهـداف المجلـــة:

١. خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح.

٢. معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية.

٣. إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

٤. إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي.

٥. التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان.

٦. الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره.

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

( https://jisais.kku.edu.sa)

# قواعد النشر

## أولاً – شروط النشر:

١. أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية للسعودية.

٢. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.

٣. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.

٤. يمكن للبحث أن يكون جزءًا من كتابٍ للباحث، أو مستلاً من رسالة نال بها درجةً علميةً.

٥. إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.

٦. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة، وفي حال الزيادة على ذلك فيعامل باعتباره أكثر من بحث.

٧. يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.

٨. تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، مشكلة البحث، أسئلته، المنهج المتبع، الدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

## ثانيًا – تعليمات النشر:

– يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الموقع الخاص للمجلة:

(https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، مدونًا بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).

- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتُحَمَّل من خلال هذا الرابط: (https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

## ثالثًا – إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

# محتويات العدد


١ [٤٤-٤] منهج الإسلام في التعامل مع الضعف البشري
د. مها بنت جريس بن محمد جريس (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٢ [٩١-٤٥] الأحاديث والآثار الواردة في نَجْمِ الثُّرَيّا وعلاقتها بوباء كورونا (جمعا ودراسة)
د. عبد الرحمن بن عمر بن أحمد المدخلي (جامعة جازان)

٣ [١٢٤-٩٢] دراسة حديث (صَوتانِ مَلعونانِ في الدنيا والآخرةِ: مِزمارٌ عند نعمةٍ، ورنَّةٌ عند مصيبة)رواية ودراية
د. منى بنت حسين بن أحمد آل ضيف الله الآنسي (جامعة شقراء)

٤ [١٧٥-١٢٥] ما قيل عنه شرع من قبلنا ونسخ في شرعنا من مسائل الاعتقاد (آيات التوحيد أنموذجاً) دراسة تحليلية استقرائية
د. عفاف بنت محمد بن إبراهيم الراشد الحميد (جامعة القصيم)

٥ [٢١٨-١٧٦] أحاديث عوف الأعرابي المُعلّة بالاختلاف عنه في علل الدارقطني (جمعاً ودراسة)
د. أحمد بن ذيب بن حمود العتيبي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٦ [٢٦٠-٢١٩] واقع تعزيز الدعاة إلى الله لثقافة الادّخار عند المدعوين في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (دراسة تحليلية على عينة من خطب المسجد الحرام)
د. عبير بنت خالد الشلهوب (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٧ [٣٠٧-٢٦١] التصرف بالاسم التجاري، في النظام السعودي والفقه الإسلامي (دراسة مقارنة)
د. أحمد بن عبد الله سفران (جامعة الملك خالد)

٨ [٣٥١-٣٠٨] معالجة الإسلام للفقر في ضوء القرآن الكريم
د. ليلى بنت محمد سليمان العقيل (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)

٩ [٣٩٣-٣٥٢] الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ دراسة عقدية
د. نادر بن بهار متعب العتيبي (جامعة شقراء)

١٠ [٤٤٩-٣٩٤] الأَحَادِيثُ التي نَصَّ الحَاكِمُ في مُسْتَدْرَكِه على أَنَّهُ لا عِلَّةَ لَها وَهِيَ مُعَلَّةٌ في كِتَابِ الإِيمَانِ جَمْعًا وَدِرَاسَةً
د. صالح بن عبد الله آل ناصر عسيري (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)

## كلمة رئيس التحرير

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله خالق الخلق، ومجزل النعم والعطايا، وواهب الكرامة الإنسانية كما قال ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾[الإسراء: ٧٠]، والصلاة والسلام على أشرف الخلق قاطبة، ومعلم الأمة الأول: محمد الصادق الأمين ﷺ وعلى آله وأصحابه الطاهرين والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد:

فإنَّه ما مِن شكٍ في عِظَم الدور الذي يمثله البحثُ العلمي في تاريخ البشرية وبروز أثر ذلك؛ ولا أدل على هذا من تأثُر الاسم الاصطلاحي في أحقابٍ زمنيةٍ باسم عصر الثورة العلمية وعصر التنوير ونحوها من التصنيفات التي جاءت نتيجةً لتأثير الكشف العلمي في مسارِ التفكيرِ، بل والنظرة إلى الوجود بمختلف كائناته، بحيث يأتي البحث العلمي بمثابةِ الثورة التي باستطاعتها أن تخلق أولوياتٍ وتوجِّهَ الانتباهَ إلى معلوماتٍ بقيتْ مغمورةً لم يطلها تأمّلُ العقلِ البشري حتى شاء الله له ذلك.

**وهذه المقدمة توجب أمرين في غاية الأهمية:**

**أولهما:** ضرورة تفريق الباحث العلمي في الدراسات الشرعية بين مسائل العلم في ذاته، وتاريخ العلم، وبالتالي السياقات التي نشأتْ فيها تلك المسائل والأفكار؛ حتى يكون في مأمنٍ من الانحياز اللاشعوري إلى مدرسةٍ أو طائفةٍ أو أيدلوجيا معينة وهو لا يشعر، بل لعله يظن بأنه منحازٌ إلى العلم والحقيقةِ في ذاتها، بينما هو -عند التحقيق- أسير صورةٍ نمطية كرستها الذاكرة الشعبية وجعلتها في مأمنٍ من مراجعات البحث العلمي الجاد.

**ثانيهما:** يتعين على الإنسانية منحُ التقدير الكبير للمعرفة التي تَنْتُج عن مسيرةِ البحث العلمي القائم على مرتكزين منهجيين هما: **الموضوعية** وتوصيف المعلوم كما هو في ذاته. وجزء كبير من تقديرها يكمن في **الاعتراف بنتائجها**، والانطلاق منها لبناء التراكم المعرفي السليم؛ وهذا يرجع إلى أسٍ فلسفي وجودي يتلخص في: أن الحق واحد لا يتعدد، وأسٍ معرفي يكمن في ضرورة الثقة بالعقل الإنساني، وأنه يستطيع الوصول إلى المعلوم كما يستطيع نقله إلى غيره، من خلال اللغة والتجارِب وغيرها من أدواته التي باتتْ في عصر التكنولوجيا واسعةً ومتعددة.

ومن هنا تأتي ضرورة التأكيد على الجانب المتعلق **بشخصية الباحث العلمي وأخلاقياته**، التي تتمثل في: الأمانة العلمية، والصبر، وامتلاك المهارات والأدوات الضرورية لمجاله البحثي، وأهمها عندي هنا هو الشغف بمجاله العلمي؛ الذي يعني حبَّه وحماستَه واتصالَه الدائم بتطور المعرفة في مجاله، بل والحرص على متابعة ما يتعلق بمجاله من علومٍ ومعارف وخبرات أخرى، بحيث يجد الباحث ذاته فيما يقدمه من كتاباتٍ ومحاضراتٍ وندواتٍ وتجارِب...إلخ. وهذه السمة -بحسب المهتمين بتعريف البحث العلمي وكيفيته- تُعد أحد أهم أركان شخصية الباحث العلمي، فـ"حتمياً يعد تحمس الباحثين للاستفسار حول المشكلة التي تكون في حيز اهتمامهم من أهم الصفات الملحوظة لدى الناجحين منهم. فعندما تستمع لهم وهم يتحدثون حول أعمالهم وتجاربهم، تجد أنه من السهل انتقال ما لديهم من حماسٍ وتحفيزٍ إلى الآخرين. إذ ينتقل إليك شعورٌ ليس فقط فيما إذا كان الموضوع يوحي بشيء مثير وشيق، ولكن أيضا فيما يتعلق بعلاقة العمل البحثي في مجالاتهم العلمية بالمجتمع حولهم. ومن ثم يبدو أن العامل الرئيس المميز وراء قرار أولئك الأفراد كي يصبحوا باحثين وعلماء هو: حبهم للمادة الدراسية" التي هي مجالهم البحثي. والتركيز على هذا الجانب الذاتي في شخصية الباحث له دوره المنعكس على رؤيته للبحث العلمي ذاته، وإدراكه لحقيقة تأثيره في الحقل العلمي والاجتماعي والاقتصادي ونحوها؛ وبالتالي لن يمارِس البحثَ العلمي كمهنةٍ تحقق الربح المالي، أو مجرد وظيفة تمتاز بالرتابة والروتين شأنها شأن سائر المهن التي يعتادها الإنسانُ بمرور الوقت.

وهذا يستدعي لفتَ الانتباه إلى ضرورة التركيز على الآثار السلبية المترتبة من النظر والتعامل مع البحث العلمي كمهنةٍ تُحقق الربح المالي للباحث لا غير؛ والتي من أهمها: فقدان البحث العلمي لعنصر الجدة الذي ينشأ جراء البحث عن مشكلاتٍ والكشف عن معلومات جديدة وإبرازها، كما سيفقد البحث العلمي عنصر الخيال والإبداع، ويفقده اللغة العلمية العالية والمناهج الملائمة لجمع وتحليل المواد العلمية التي تقع بين أيدي الباحثين؛ وهذا الأثر الرجعي -كما تلاحظ- ينشأ عن هذا الجانب الذاتي العميق والخفي في شخصية الباحث ونظرته إلى البحث العلمي.

**وأخيراً** فإن الإشارة إلى هذا الأثر السلبي على معاملة البحث العلمي كمجردِ وظيفةٍ يستوجب على الباحث أن يدرك ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه، وحفظ الأمانة العلمية والالتزام المطلق بها في كل تعامله العلمي، بدايةً من منهجه في جمع وتحليل المعلومات وانتهاءً بعرض نتائجه بكلِّ إخلاصٍ وتجرد.

**رَئِيْسُ التحرِيْر**

**أ.د. خَالِدُ بْنُ مُحَمَّد القَرْنِيّ**

# واقع تعزيز الدعاة إلى اللّه لثقافة الادّخار عند المدعوين في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

## (دراسة تحليلية على عينة من خطب المسجد الحرام)


**إعداد**

**د. عبير بنت خالد الشلهوب**

**أستاذ مشارك بقسم الدعوة**

**جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**



تشكر الباحثة عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية لتمويلها هذا المشروع في عام ١٤٤١هـ، برقم (٠٠١-١٥-١٢-١٩).

**ملخص البحث**

تهدف دراسة واقع تعزيز الدعاة إلى الله لثقافة الادّخار عند المدعوين في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (دراسة تحليلية على عينة من خطب المسجد الحرام)، لإيضاح الفروق بين الادّخار والمصطلحات ذات الصلة، وبيان أهمية تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين، والتعرّف على واقع تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين عبر خطب المسجد الحرام، وبيان أهم القضايا المطروحة مع إيضاح أهم أساليب تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين عبر خطب المسجد الحرام، وقد بينت الدراسة مشروعية الادّخار، وأنّ النبي الصلاة والسلام فعله؛ تطييباً لخاطر أهله، وتحقيقاً لمصلحتهم، وحث بطريق غير مباشر عليه؛ لضمان كفاية حاجة من يعولهم المدعو والله أعلم. وكذلك بينت الدراسة قيام خطباء المسجد الحرام بطرح موضوع الادّخار وقضاياه بشكل مباشر بنسبة (٤٥أ٤٥٪) في الخطب عينة الدراسة، بينما طُرِح بشكل غير مباشر بنسبة (٥٥أ٥٤٪) في الخطب عينة الدراسة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تظافر الجهود بين جميع الجهات في المجتمع لتعزيز ثقافة الادّخار، والحث على الترشيد في الإنفاق، وإيضاح مآلات ذلك على الفرد والمجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** (الادّخار – خطب المسجد الحرام – رؤية المملكة ٢٠٣٠).

❁❁❁

# Abstract

Reality of Islamic preachers' role in promoting the culture of saving among people in the light of Saudi Vision2030 (analytical study on sample of Grand Mosque's sermons).

This study aims to show the differences between saving and other related terms, explain the importance of Islamic preachers' role in promoting the culture of saving among the persons invited. Furthermore, it aims to learn about the reality of Islamic preachers' role in promoting the culture of saving among the persons invited via Grand Mosque's sermons and explain the most important issues at stake with clarifying the most important methods to enhance saving culture among invited persons via Grand Mosque's sermons.

This study shows the legitimacy of saving and it is a custom, as Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) did in order to give pleasure to his family and achieve their interests. In addition, Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) encouraged us indirectly to follow this approach for securing the sufficiency of the needs of those who depend on the invited persons (Allah knows best). The study also shows that some preachers of Grand Mosque directly raised the issue of saving and its issues by (45.45%) in the sermons subject of the study, while it was proposed indirectly by (54.55%) in the sermons subject of the study. This study recommended collaboration of efforts between all parties in the society to promote a culture of saving, urging rationalization of spending and explaining its impacts on the individual and society.


**Opening words**: Saving, sermons of the Grand Mosque, Saudi Vision 2030.

## مُقَدِّمَة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله، أمّا بعد؛

حث الإسلام على الاعتدال في الإنفاق، وعدم التبذير؛ قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧﴾[الفرقان:٦٧]، قال ابن كثير رحمه الله: (ليسوا بمبذرين في إنفاقهم، فيصرفون فوق الحاجة، ولا بخلاء على أهليهم فيقصرون في حقهم فلا يكفونهم، بل عدلاً خياراً، وخير الأمور أوسطها، لا هذا ولا هذا)[١]. وكذلك بيّن الإسلام للمدعوين كيفية التعامل مع الأزمات الاقتصادية، ووضع الحلول المناسبة لذلك ومنها الادّخار، وفي سورة يوسف ﷺ على سبيل المثال وصف دقيق لكيفية الادّخار في السنين الخصبة لمواجهة السنين المجدبة، ومواجهة الأزمات الاقتصادية في المستقبل. وقد كان سيد الدعاة ﷺ يدّخر قوت أهله سنة، فقد جاء عن عمر رضي الله عنه قال: «كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله ﷺ خاصة، ينفق على أهله منها نفقة سنته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع، عدة في سبيل الله»[٢]. قال العيني رحمه الله: (وفيه جواز ادّخار قوت سنة إذا كان من غلته أمّا إذا اشتراه من السوق. قال أبو العباس: فأجازه قوم ومنعه آخرون إذا أضرّ بالناس، وجواز الادّخار لا يقدح التوكل)[٣]. وحرص عليه الصلاة والسلام على تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين من

(١) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ)، ٦/ ١١٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١(دار طوق النجاة، دمشق، ١٤٢٢هـ)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾[الحشر: ٧]، ٦/ ١٤٧، رقم ٤٨٨٥.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني، (دار إحياء التراث العربي، بيروت)، ١٩/ ٢٢٤.

حوله في بعض الحالات؛ فقد جاء عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عن أبيه ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي، فقلت: إنّي قد بلغ بي من الوجع وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا» فقلت: بالشطر؟ فقال: «لا» ثم قال: «الثلث والثلث كبير - أو كثير - إنك أن تذر ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس... »[١]، قال ابن حجر رحمه الله: (وفيه إباحة جمع المال بشرطه)[٢]، فدل ذلك على أنّ الادّخار مطلوب شرعاً؛ فتوفير جزء من المال أمر مهم؛ لسدّ حاجة المسلم، ولترك الورثة أغنياء يتعففون عن المسألة؛ ولذلك ينبغي على الدعاة إلى الله في الوقت الحاضر أن يعززوا ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين؛ لما يشهده العالم كله من ضعف بعض الموارد الاقتصادية، والإمكانات المادية، ولما لذلك من نفع يعود على الفرد والمجتمع، ويسهم في نهضة الوطن لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠[٣]، حيث تضمنت الرؤية ٢٠٣٠ ضرورة الحفاظ على الموارد الحيوية، حيث ورد فيها: (سنواصل بناء مخزونات استراتيجية بمستويات آمنة وكافية لمعالجة الحالات الطارئة)[٤]. وتضمنت أيضاً الالتزام بكفاءة الإنفاق، وبالتوازن المالي؛ لذا سعت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع تعزيز الدعاة إلى الله لثقافة

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب رثاء النبي ﷺ سعد ابن خولة، ٢/ ٨١، رقم ١٢٩٥؛ أخرجه مسلم في صحيحه، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١ (دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون عام طباعة)، كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث، ٣/ ١٢٥٠، رقم ١٦٢٨.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ط١ (دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ)، ٥/ ٣٦٨.

(٣) تم الإعلان عن رؤية المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٧/ ٧/ ١٤٣٧هـ، الموافق ٢٥/ ٤/ ٢٠١٦م، وقد ذكر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- أنّ: (طموحنا أن نبنيَ وطناً أكثر ازدهاراً يجد فيه كل مواطن ما يتمناه، فمستقبل وطننا الذي نبنيه معاً لن نقبل إلا أن نجعله في مقدمة دول العالم، بالتعليم والتأهيل، بالفرص التي تتاح للجميع، والخدمات المتطورة، في التوظيف والرعاية الصحيّة والسكن والترفيه وغيره...)، وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الموقع الرسمي لرؤية المملكة ٢٠٣٠، https://vision2030.gov.sa/ar/vision/crown-message

(٤) المرجع السابق، ص٦٠.

الادّخار عند المدعوين على ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال تقديم دراسة تحليلية على عينة من خطب المسجد الحرام.

**وتظهر أهمية الموضوع بما يأتي:**

١. ارتباط موضوع الادّخار بحفظ المال الذي يعد مقصداً مهماً من مقاصد الدين؛ حيث يعود حفظه بالنفع الاقتصادي على الفرد والمجتمع، ويسهم في التنمية الاقتصادية للوطن، ولارتباطه كذلك بخطب المسجد الحرام التي يحرص كثير من المسلمين على حضورها، والاستماع إليها في حال تعذّر الحضور كونها مسجلة محفوظة.

٢. ارتباط الدراسة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي ينبغي على جميع المواطنين تفعيلها حسب مجالهم وقدرتهم للإسهام في النهوض بالوطن وازدهاره.

٣. تعلّق الدراسة بالواقع الاقتصادي المعاصر، حيث يشهد العالم شحاً في الإمكانات المادية، مما يستلزم تضافر الجهود بين جميع فئات المجتمع عامةً، وبين الدعاة خاصةً، في توعية المدعوين، وتعزيز ثقافة الادّخار لديهم.

**أسباب الاختيار:**

١. ما طرح في وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من اعتناء بجانب الاقتصاد المزدهر، وضرورة إبراز ذلك للمدعوين على اختلاف شرائحهم، وذلك يستلزم تفعيل دور الدعاة إلى الله لتعزيز ثقافة الادخار بين المدعوين؛ لتحقيق الاقتصاد المزدهر للوطن.

٢. توجيه نقد صحفي لبعض الخطباء بأنهم منفصلين عن الواقع وعن الحركة الاقتصادية والتنموية التي تعيشها البلاد نحو تحقيق الرؤية ٢٠٣٠[(١)]؛ فظهرت الحاجة للتعرّف على واقع قيام الدعاة إلى الله بتعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين، ودورهم تجاه ما يشهده الوطن من نهضة اقتصادية، وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة.

---

(١) انظر منبر الجمعة ورؤية ٢٠٣٠ صحيفة عكاظ، بتاريخ ١٥ رجب ١٤٣٩هـ، على الرابط:

https://www.okaz.com.sa/article/١٦٢٨٦٢٤.

٣. أثر خطب المسجد الحرام في عدد كبير من المدعوين حيث تنقل عبر القنوات الفضائية، وتسجل عبر موقعها الرسمي مرئياً، مع تميز أئمة الحرم خطابياً، ودعوياً؛ لذا اختصت الباحثة تلك الخطب بالدراسة.

**مشكلة الدراسة:**

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

**الإطار النظري:**

١. ما مفهوم الادّخار؟

٢. ما الفرق بين الادّخار وبين المصطلحات ذات الصلة؟

٣. ما مشروعية الادّخار من الكتاب والسنة؟

٤. ما أهمية تعزيز ثقافة الادّخار؟

**الإطار التحليلي:**

١. ما واقع قيام الدعاة إلى الله بتعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين؟

٢. ما القضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادّخار التي تضمنتها خطب المسجد الحرام؟

٣. ما أساليب تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين؟

**أهداف الدراسة:**

١. التعرّف على مفهوم الادّخار.

٢. إيضاح الفروق بين الادّخار والمصطلحات ذات الصلة.

٣. بيان مشروعية الادّخار من الكتاب والسنة.

٤. بيان أهمية تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين.

٥. التعرف على واقع تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين عبر خطب المسجد الحرام.

٦. بيان القضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادخار التي تضمنتها خطب المسجد الحرام.

٧. إيضاح أهم أساليب تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين عبر خطب المسجد الحرام.

**الدراسات السابقة:**

١. الوظيفة الدعوية لخطبة الجمعة دراسة ميدانية تقويمية على جمهور مساجد الرياض، مقرن بن سعد المقرن، رسالة دكتوراه مقدمة لقسم الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٨هـ.

أوجه الاتفاق: الاشتراك في تحليل الخطب.

أوجه الاختلاف: البحث قيد الدراسة تخصص في جزيئة واقع تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين، من خلال عينة من خطب المسجد الحرام، أمّا الدراسة السابقة فقد تناولت رأي جمهور مدينة الرياض الذي يحضرون خطبة الجمعة.

٢. دور الادّخار العائلي في تمويل التنمية الاقتصادية، خلادي إيمان نور اليقين، بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر عام٢٠١١-٢٠١٢م.

أوجه الاتفاق: الاشتراك في تناول أهمية قيمة الادّخار.

أوجه الاختلاف: كما هو واضح من العنوان فإنّ الدراسة السابقة تختلف جذرياً عن البحث قيد الدراسة؛ حيث سلط الضوء على واقع تعزيز ثقافة الادخار في نفوس المدعوين، من خلال عينة من خطب المسجد الحرام.

٣. خطب المسجد الحرام ودورها في تعزيز قيم المواطنة، ممدوح سفير العتيبي، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٤١هـ.

أوجه الاتفاق: تحليل خطب المسجد الحرام، وكان من توصيات الدراسة التوصية بزيادة عناية خطباء المسجد الحرام بتضمين خطب الجمعة القيم الاقتصادية للمواطنة بالنظر إلى أهمية المجال الاقتصادي في تحقيق التنمية.

أوجه الاختلاف: الدراسة السابقة سلّطت الضوء على مفهوم المواطنة، ومكوناتها، وخصائصها، وأبعادها، ودور خطب المسجد الحرام في تعزيز قيم المواطنة، أمّا هذه الدراسة

فسلّطت الضوء على واقع تعزيز الدعاة إلى الله لثقافة الادخار في نفوس المدعوين من خلال عينة من خطب المسجد الحرام.

**منهج الدراسة:**

نظراً لتنوع مكونات هذه الدراسة بين جانب نظري، وآخر تحليلي فقد استخدمت الباحثة المنهجين الآتيين:

١- المنهج الاستقرائي الناقص؛ حيث يقوم على الاكتفاء ببعض الجزئيات في المسألة، مع إجراء الدراسة عليها بالتتبع لما يعرض لها...بهدف إصدار أحكام عامة تشمل جميع جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة(١)؛ حيث قامت الباحثة بتتبع وجمع بعض النصوص الشرعية المتعلقة بالادّخار.

٢- المنهج الوصفي، الذي يقصد به: تحديد ووصف الواقع، وجمع الحقائق عنه، وتحليل بعض جوانبه؛ لإثبات حقائق علمية(٢)، وتم تطبيق أسلوب تحليل المحتوى، الذي يعدّ أحد أساليب البحث العلمي الهادف للوصف الموضوعي، والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال(٣)؛ حيث قامت الباحثة بجمع الخطب التي قدمت خلال قرابة أربعة أعوام ابتداء من الخطبة التي تلت إعلان وثيقة الرؤية بتاريخ: ٢٢/ ٧/ ١٤٣٧هـ، وانتهاء بآخر خطبة من العام ١٤٤١هـ؛ لاستنتاج ما يرتبط بمشكلة البحث.

**حدود الدراسة:**

**المجال الزمني:** خطب المسجد الحرام التي طرحت ابتداء من تاريخ ٢٢/ ٧/ ١٤٣٧هـ، إلى نهاية عام ١٤٤١ه، وقد استغرق تحليل البيانات قرابة الشهرين؛ حيث بدأ التحليل بتاريخ: ١٩ / ٢/ ١٤٤٢هـ، وانتهى بتاريخ: ١/ ٤/ ١٤٤٢هـ.

---

(١) انظر البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته، وطباعته ومناقشته، الربيعة، د. عبد العزيز، ط٣ (الرياض، ت. د، ١٤٢٤هـ)، (١/ ١٧٩).

(٢) انظر البحث العلمي، د. عبد العزيز الربيعة، ١/ ١٧٩-١٨٠.

(٣) انظر تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه-أسسه-استخداماته، د. رشدي طعيمة، بدون رقم طبعة (دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٩هـ)، ص٢٢.

**المجال المكاني:** المسجد الحرام في مكة المكرّمة.

**تقسيمات الدراسة:**

**الإطار النظري:**

المقدمة: وتشمل: أهمية الدراسة، أسباب اختيار الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة.

**المبحث الأول:** مفهوم الادّخار والفرق بينه وبين المصطلحات ذات الصلة.

**المبحث الثاني:** مشروعية تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين.

**المبحث الثالث:** أهمية تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين.

**الإطار التحليلي:**

**المبحث الأول:** إجراءات الدراسة التحليلية.

**المبحث الثاني:** نتائج الدراسة التحليلية.

**المبحث الثالث:** مناقشة نتائج الدراسة التحليلية.

الخاتمة: وتشمل: النتائج، والتوصيات.

❁❁❁

## المبحث الأول

## مفهوم الادّخار والفرق بينه وبين المصطلحات ذات الصلة

### أولاً: مفهوم الادّخار:

**الادّخار لغة**: مصدر ادّخر، (وأصل الادخار اذتخار، وهو افتعال من الذخر. ويقال: اذتخر يذتخر فهو مذتخر، فلما أرادوا أن يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف، وهو الدال المهملة، لأنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال...)[١]، ومعناه: خبأ الشيء لوقت حاجته[٢].

**الادّخار اصطلاحاً يقصد به: عند بعض المتخصصين بعلم الفقه:** الاحتفاظ بجزء من الدخل للمستقبل، وكذلك الاحتفاظ بالشيء ومنه الطعام لوقت الحاجة[٣]؛ أي: الاحتفاظ بالفاضل عن الحاجة.

**عند بعض المتخصصين بعلم الاقتصاد:** أضفى البعض منهم على التعريف طابعاً إسلامياً فعدّ الادّخار بأنّه: الفرق بين ما يجنيه الفرد من دخل، وبين ما يلزمه شرعاً إنفاقه على استهلاكه الخاص[٤]. بينما عمم البعض الآخر التعريف فجعله: الفضل في الدخل من الإنفاق على الاستهلاك[٥]. **وقيل:** (الجزء المستبقى من دخل المرء بعد حسم إنفاقه الاستهلاكي الخاص والعام)[٦].

---

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، ط٣ (دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ)، ٤/ ٣٠٢.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، بدون رقم طبعة (دار الهداية، بدون عام نشر)، ١١/ ٣٦٢.

(٣) انظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، ط٢ (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)، ١/ ٥١.

(٤) انظر مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، جامعة السودان، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، أغسطس ٢٠١١م، العدد الثالث، الادّخار في النظام الإسلامي، الهادي أحمد، من ص٢-٣.

(٥) انظر معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، ط١ (دار البشير، جدة، ١٤٢٩هـ)، ص٣٧-٣٨.

(٦) خطبة ادّخار المال وحسن تدبيره، الشيخ أ.د. سعود الشريم، بتاريخ ١٨ محرم ١٤٤٠هـ.

ويقصد بالادّخار في هذه الدراسة: احتفاظ الفرد بجزء من دخله المادي بعد أدائه لما يجب عليه إنفاقه.

**ثانياً: الفرق بين الادّخار وبين المصطلحات ذات الصلة.**

قد يظنّ البعض أنّ هناك تداخلاً بين الادّخار وبين غيره من المفاهيم كالاحتكار، والاكتناز؛ لذا لابد من إيضاح مفهوم كل منهما، مع ذكر الفرق بين كل مصطلح منهما، وبين مفهوم الادخار.

**مفهوم الاحتكار:** يقصد به: شراء ما يحتاجه الناس من السلع، وحبسها لتقل بينهم، فإذا تضاعف سعرها باعه[١]، وقد قال رسول الله ﷺ: «من احتكر فهو خاطئ»[٢]. قال الإمام النووي رحمه الله: (وهذا الحديث صريح في تحريم الاحتكار، قال أصحابنا الاحتكار المحرم، هو الاحتكار في الأقوات خاصة؛ وهو أن يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة ولا يبيعه في الحال بل يدخره ليغلوا ثمنه، فأمّا إذا جاء من قريته، أو اشتراه في وقت الرخص وادخره أو ابتاعه في وقت الغلاء لحاجته إلى أكله، أو ابتاعه ليبيعه في وقته فليس باحتكار ولا تحريم فيه وأمّا غير الأقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال هذا تفصيل مذهبنا. قال العلماء: والحكمة في تحريم الاحتكار دفع الضرر عن عامة الناس كما أجمع العلماء)[٣]. والاحتكار المحرّم ما اجتمع فيه ثلاثة شروط[٤]: **أحدها**: أن يكون المحتكِر قد اشترى الطعام لغرض الاحتكار، أمّا لو جمعه من مزرعته فلا يعد محتكراً. **الثاني**: أن يكون الأمر المحتكر طعاماً من أطعمة الناس الأساسية، فلا يدخل في الاحتكار ادّخار الأمور الكمالية. **الثالث:** أن يضيّق على الناس بشرائه، ويحصل هذا بأمرين، أحدهما: أن يكون في بلد يضيق بأهله الاحتكار كالحرمين

(١) انظر المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، بدون رقم طبعة (مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ)، ٤/ ١٦٦.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، ٣/ ١٢٢٧، رقم ١٦٠٥.

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ط٢ (دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢هـ)، ١١/ ٤٣.

(٤) انظر المغني، ابن قدامة المقدسي، ٤/ ١٦٧.

والثغور. والآخر: أن يكون في حال الضيق؛ بأن يدخل البلد قافلة فيتبادر ذوو الأموال فيشترونها، ويضيقون على الناس. فأمّا إن اشتراه في حال الاتساع والرخص، على وجه لا يضيق على أحد فليس بمحرم(١).

يتبين مما سبق أنّ الفرق الرئيس بين الادّخار والاحتكار يتمثل في أنّ الادّخار بمفهومه المذكور سابقاً لا يضيّق على المدعوين، ولا يلحق الضرر بهم، بعكس ما يلحقه الاحتكار بهم من أذى.

**مفهوم الاكتناز:** يقصد به: جمع المال الذي لم تؤدَّ زكاته، ولو لم يكن مدفوناً(٢). قال تعالى: ﴿۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾[التوبة: ٣٤]. قال الإمام الطبري رحمه الله: (واختلف أهل العلم في معنى الكنز، فقال بعضهم: هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد زكاته)(٣)؛ فيكون المقصود بالكنز كل مال يجمع، ولم تدفع زكاته، فكل ما أديت (زكاته فليس بكنز، وإن كان تحت سبع أرضين، وما كان ظاهراً لا تؤدى زكاته فهو كنز)(٤).

يتبين مما سبق أنّ الفرق الرئيس بين الادّخار والاكتناز يتمثل في أنّ المكتنز لا تُؤدى الزكاة الواجبة عليه فيما يجمعه، وهذا مختلف عن الادّخار الذي سلطت الدراسة الضوء عليه؛ حيث يؤدي المدِّخر كله ما عليه من حقوق. وكلمة الادّخار هي الإطار العام لجمع المال فإن أضرّ بالمدعوين هذا الجمع انصرف لباب الاحتكار، وإن لم تؤدَّ زكاة هذا الجمع انصرف لباب الاكتناز، والله أعلم.

❁❁❁

(١) المغني، ابن قدامة، ٤/ ١٦٧.

(٢) انظر المرجع السابق، ٣/ ٣٥.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١ (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الرياض، ١٤٢٢هـ)، ١١/ ٤٢٤.

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٤/ ١٢٢.

## المبحث الثاني

## مشروعية تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين

حرص الإسلام على تنظيم كافة المجالات المتعلقة بشؤون المدعوين؛ ليفوزوا بسعادة الدارين، ومن ذلك تنظيم المجال الاقتصادي، فمن خلال استقراء النصوص الشرعية تظهر مشروعية تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين، وللتعرّف على هذه المشروعية لا بد من تسليط الضوء على بعض النّصوص، من الكتاب الكريم، والسنّة المطهّرة على النحو الآتي:

**أولاً: من القرآن الكريم:**

١. **مواجهة الأزمات الاقتصادية بالادّخار أيام الجدب والجفاف،** عن طريق الإفادة من قصة يوسف ﷺ فيما وضعه من خطط اقتصادية، فيها مصالح شرعية تتضمن حفظ الأموال لمواجهة الأزمات، فقد نقل لنا الله ﷻ قصة يوسف عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٤٦ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ٤٧ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ٤٨﴾[يوسف: من الآية ٤٦-٤٨]، قال الإمام الماوردي رحمه الله: (﴿يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ﴾ يعني تأكلون فيهن ما ادخرتموه لهن)[(١)]. وقال الإمام القرطبي رحمه الله: (هذه الآية أصل في القول بالمصالح الشرعية التي هي حفظ الأديان، والنفوس والعقول، والأنساب، والأموال، فكل ما تضمن تحصيل شيء من هذه الأمور فهو مصلحة، وكل ما يفوت شيئاً منها فهو مفسدة، ودفعه مصلحة، ولا خلاف أنّ مقصود الشرائع إرشاد الناس إلى مصالحهم الدنيوية؛ ليحصل لهم التمكن من معرفة الله تعالى وعبادته الموصلتين إلى السعادة الأخروية، ومراعاة ذلك فضل من

(١) النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت، بدون عام طباعة) ٣/ ٤١.

الله ﷻ ورحمة رحم بها عباده)[١]. ففي الادّخار مصلحة لمواجهة الأزمات الاقتصادية، والتصدي لها بعون الله.

٢. **النهي عن الإسراف والتبذير،** حيث قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾[الإسراء، من الآية ٢٦، الآية ٢٧]، (﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ لأنهم يوافقونهم فيما يدعونهم إليه، ويشاكلونهم في معصية الله تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ أي: جاحداً لنِعَمه. وهذا يتضمن أنّ المسرف كفور للنِّعم)[٢].

٣. **الحث على الاعتدال في الإنفاق،** حيث قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾[الإسراء: ٢٩]، قال الشيخ السعدي رحمه الله:(والله تعالى إنّما يأمر بأعدل الأمور وأقسطها ويمدح عليه، كما في قوله عن عباد الرحمن الأبرار: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[الفرقان: ٦٧] ، وقال هنا: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾ كناية عن شدة الإمساك والبخل، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ فتنفق فيما لا ينبغي، أو زيادة على ما ينبغي، ﴿فَتَقْعُدَ﴾ إن فعلت ذلك ﴿مَلُومًا﴾ أي: تلام على ما فعلت ﴿مَّحْسُورًا﴾ أي: حاسر اليد فارغها فلا بقي ما في يدك من المال ولا خلفه مدح وثناء)[٣]. والاعتدال يتضمن مشروعية الادّخار، والإبقاء على بعض الدخل المادي، والله أعلم.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢ (دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٣٨٤هـ)، ٩/ ٢٠٣.

(٢) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١ (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ)، ٣/ ٢٠.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠ه، ج١، ص٤٥٦.

**ثانياً: من السنّة النبوية:**

١. **ادّخار سيد الدعاة ﷺ لقوت أهله عاماً**، فقد جاء عن مالك بن أوس، عن عمر ﷺ: «أنّ النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير، ويحبس لأهله قوت سنتهم»(١). (في هذا الحديث دليل على جواز ادّخار القوت للعام، للأهل والعيال، وأنّ ذلك لا يكون حكرة، وأنّ ما ضمه الإنسان من أرضه أو جده من نخله وثمره وحبسه لقوته لا يسمى حكرة، ولا خلاف في هذا بين الفقهاء)(٢). وقد يظنّ البعض وجود تعارض بين الحديث المرسل الذي جاء عن أنس ﷺ قال: «كان النبي ﷺ لا يدّخر شيئاً لغد»(٣)، وبين حديث ادّخار النبي ﷺ لقوت أهله عاماً المذكور آنفاً، وقد بيّن العلماء -رحمهم الله- أوجه الجمع بين الحديثين؛ حيث قال الإمام القسطلاني رحمه الله: (ويحبس لأهله) زوجته وعياله من ذلك (قوت سنتهم)؛ تطييباً لقلوبهم، وتشريعاً لأمته، ولا يعارضه حديث أنّه كان لا يدّخر شيئاً لغد؛ لأنّه كان قبل السعة، أو لا يدّخر لنفسه بخصوصها. وفيه جواز ادّخار القوت للأهل والعيال، وأنه ليس بحكرة ولا مناف للتوكل كيف؟ ومصدره عن سيد المتوكلين)(٤)، و(في الحديث جواز الادّخار للأهل قوت سنة، وفي السياق ما يؤخذ منه الجمع بينه وبين حديث كان لا يدّخر شيئاً لغد فيحمل على الادّخار لنفسه، وحديث

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النفقات، باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله، وكيف نفقات العيال، ٧/ ٦٣، رقم ٥٣٥٧.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطّال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢ (مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ)، ٧/ ٥٣٣.

(٣) رواه الترمذي، سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق:إبراهيم عوض، ط٢ (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م)، أبواب الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله، ٤/ ٥٨٠، رقم ٢٣٦٢، وقال عنه الإمام الألباني رحمه الله: (صحيح) انظر: صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، محمد ناصر الدين الألباني، ط١(مكتَبَة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ)، ١/ ٥٥٣، رقم ٩٣٠.

(٤) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، ط٧ (المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ١٣٢٣هـ)، ٨/ ٢٠٠.

الباب على الادّخار لغيره، ولو كان له في ذلك مشاركة لكن المعنى أنهّم المقصد بالادّخار دونه حتى لو لم يوجدوا لم يدّخر)[١].

٢. **النهي عن التبرع بأكثر من ثلث المال**، وضرورة ادّخار جزء من المال لسدّ حاجة من يعولهم المسلم بعد موته، فقد جاء عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي، فقلت: إنّي قد بلغ بي من الوجع وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا» فقلت: بالشطر؟ فقال: «لا» ثم قال: «الثلث والثلث كبير أو كثير إنّك أن تذر ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها، حتى ما تجعل في فيّ امرأتك»[٢]. قال الإمام النووي رحمه الله: (إن كان ورثته أغنياء استحب الإيصاء بالثلث، وإلاّ فيستحب النقص منه)[٣].

٣. **إباحة النبي ﷺ لادّخار لحوم الأضاحي**، بعد أن كان هذا الأمر منهياً عنه، فقد جاء عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث، فأمسكوا ما بدا لكم ... »[٤]. قال الإمام النووي رحمه الله: (والصحيح نسخ النهي مطلقاً وأنّه لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح اليوم الادّخار فوق ثلاث، والأكل إلى متى شاء لصريح حديث بريدة وغيره والله أعلم)[٥].

ويتبين من خلال النصوص السابقة مشروعية الادّخار وأنه فعل متعارف عليه، وفعله يوسف ﷺ وحث المدعوين من قومه عليه؛ لمواجهة الأزمات الاقتصادية، وفعله النبي ﷺ

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ٩/ ٥٠٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز وغيره، باب رثاء النبي ﷺ سعد ابن خولة، ٢/ ٨١، رقم ١٢٩٥، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث ٣/ ١٢٥٠، رقم ١٦٢٨.

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، ١١/ ٨٣.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، ٢/ ٦٢٧، رقم ٩٧٧.

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، ١٣/ ١٢٩-١٣٠.

تطييباً لخاطر أهله، وتحقيقاً لمصلحتهم، وحث بطريق غير مباشر عليه؛ لضمان كفاية حاجة من يعولهم بعد موته، والله أعلم.

❁❁❁

## المبحث الثالث

## أهمية تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين

حث الإسلام على حفظ المال بالطرق المشروعة؛ لكون مصالح الدنيا لا تقوم إلاّ به[١]؛ حيث قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٥﴾[النساء: ٥]، فوصف الله ﷻ المال بكونه قياماً؛ أي: تقوم به معايش المدعوين من التجارات وغيرها[٢]، وأمر سبحانه بحفظه عن العابثين. قال الإمام الطبري رحمه الله: (أمر الله بهذا المال أن يخزن فتحسن خزانته)[٣]؛ ولذلك لا بد من تعزيز ثقافة الادخار في نفوس المدعوين لما له من أهمية كبيرة منها ما يأتي:

**أولاً**: ما يحصل للمدعو من أجر إذا نوى الاقتداء والتأسي بالنبي ﷺ فقد قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأحزاب: ٢١] ، قال الشيخ السعدي رحمه الله: (واستدل الأصوليون في هذه الآية، على الاحتجاج بأفعال الرسول ﷺ وأنّ الأصل، أنّ أمته أسوته في الأحكام، إلاّ ما دل الدليل الشرعي على الاختصاص به...)[٤]. ومعلوم أنّ سيد الدعاة ﷺ ادّخر قوت أهله عاماً؛ تطييباً لقلوبهم، وتشريعاً لأمته[٥].

**ثانياً**: يسهم الادّخار المنضبط بمواجهة الأزمات الاقتصادية التي قد تفاجئ المدعو، من مرض أحد أفراد عائلته، أو حدوث عارض يستلزم نفقة إضافية. وقد حدثت بعض العوارض التي لم تكن في الحسبان بعد جائحة كورونا، فتم الاستغناء عن بعض الموظفين في العالم ككل، أو تقليل رواتب البعض الآخر منهم، مما تسبب في مشاكل اقتصادية كبيرة لديهم،

---

(١) الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط١ (دار ابن عفان، القاهرة، ١٤١٧هـ)، ٢/ ٣٢.

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٢/ ١٨٧.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٧/ ٥٦٢.

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ص٦٦٠.

(٥) انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، ٨/ ٢٠٠.

وقد حرصت المملكة العربية السعودية -ولله الحمد- على تقليل ومنع مثل هذه الممارسات، وقامت بالدعم الاقتصادي للقطاع الخاص، وأصدرت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية قراراً لتنظيم العلاقة التعاقدية بين العاملين وأصحاب العمل؛ وذلك للسيطرة على تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)[١].

**ثالثاً**: إعانة ورثة المدعوين على الاستغناء عن الآخرين، وقضاء حوائجهم المادية، وإبعادهم عن الاقتراض والاستدانة؛ لذلك منع النبي ــ عليه الصلاة والسلام ــ من الوصية بأكثر من الثلث، (فدل هذا على أنّ ترك المال للورثة خير من الصدقة به، وأنّ النفقة على الأهل من الأعمال الصالحة)[٢].

**رابعاً**: إعانة المدعو على مجاهدة النفس، وإبعادها عن الاستهلاك الزائد، والشراء دون حاجة ملحة؛ فالمدعو مسؤول عن ماله فيما أنفقه، فقد جاء عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه»[٣]. فثبت (عن النبي ﷺ أنه نهى عن إضاعة المال، وأنّ الإنسان يُسأل عن ماله فيما أنفقه، وهذا يدل على وجوب حفظ الأموال حتى لو كان الإنسان غنيًا لا يجوز له أن يبذر)[٤].

---

(١) انظر: الموقع الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، على الرابط https://hrsd.gov.sa/ar/news بتاريخ: ١٣/ ٢/ ١٤٤٢هـ.

(٢) شرح صحيح البخاري، لابن بطّال، ٨/ ١٤٤.

(٣) أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، ٤/ ١٩٠، رقم ٢٤١٧، قال الألباني: (صحيح لشواهده) مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣ (المكتب الإسلامي – بيروت، ١٩٨٥م)، ٣/ ١٤٣٥، رقم ٥١٩٧.

(٤) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط١ (المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ)، ٤/ ٣١٦.

**خامساً**: إسهام المدعوين في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث تهدف إلى نشر ثقافة الادّخار بين المواطنين، ورفع نسبة مدخرات الأسر من إجمالي دخلها من (٦٪) إلى (١٠٪)[1]، وهذا لا يمكن أن يتم إلا بعون الله ثم تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين.

❁❁❁

(١) وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، على الرابط https://vision2030.gov.sa/ ص٧٠.

## الإطار التحليلي

**المبحث الأول: إجراءات الدراسة التحليلية**

**المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية**

**المبحث الثالث: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية**

## المبحث الأول

## إجراءات الدراسة التحليلية

تناولت الدراسة في جانبها النظري مفهوم الادّخار، والفرق بينه وبين المصطلحات ذات الصلة، وبيان مشروعيته وأهميته بشكل عام، أمّا الدراسة التحليلية فسلطت الضوء بشكل خاص على واقع تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين عبر خطب المسجد الحرام، وبيان القضايا المتعلقة به، وأهم أساليب تعزيزه في نفوس المدعوين.

**أولاً: منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واختارت أسلوب تحليل المحتوى، الذي يعدّ أحد أساليب البحث العلمي الهادف للوصف الموضوعي، والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال[1].

**ثانياً: مجتمع الدراسة[2]:**

يتمثل مجتمع الدراسة في الخطب التي أُلقيت في الحرم المكي ابتداءً من تاريخ: ١٤٣٧/٧/٢٢هـ، إلى نهاية عام ١٤٤١هـ، والمتعلقة بموضوع الادّخار وقضاياه بشكل مباشر أو غير مباشر فقط، وموضح عددها في الجدول (١-١).

(١) انظر تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه-أسسه-استخداماته، د. رشدي طعيمة، ص٢٢.

(٢) يقصد بمجتمع الدراسة في بحوث التحليل: (مجموعة المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الإطار الزمني للبحث). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د. محمد عبد الحميد، ط١ (دار الشروق، جدة، ١٤٠٤هـ)، ص٩١.

جدول رقم (١-١)

| م | العام الهجري | عدد الخطب [١]* |
|---|---|---|
| ١ | بعد تاريخ: ١٧/ ٧/ ١٤٣٧هـ | ٢٦ |
| ٢ | ١٤٣٨هـ | ٥٢ |
| ٣ | ١٤٣٩هـ | ٥١ |
| ٤ | ١٤٤٠هـ | ٥٢ |
| ٥ | ١٤٤١هـ | ٥١ |
| المجموع | | ٢٣٢ |

**ثالثاً: عينة الدراسة**[٢]:

اختارت الباحثة العينة العَمدِيّة[٣] عينة للدراسة حسب الجدول المرفق؛ لكونها الأنسب لمثل هذا البحث؛ حيث تمّ اختيار عدد (١١) خطبة لتحليلها، و استُبعِدَتْ الخطب غير المرتبطة بموضوع الدراسة.

(١) مجموع خطب الجمعة وخطب العيدين، حيث رجعت الباحثة للموقع الرسمي لبوابة الحرمين الشريفين على الرابط http://www.alharamain.gov.sa/index.cfm?do=cms.khutbah&audiotype=khutbah&browseby=khateebaudio&placeid=1&display=all

(٢) يقصد بالعينة (جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية تحتسب طبقاً للمعايير الإحصائية، وطبيعة مشكلة البحث، ومصادر بياناته). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د. محمد عبد الحميد، ص٩١.

(٣) هي التي يختار الباحث أفرادها قصداً اعتقاداً منه بأنها تمثل مجتمع دراسته. البحوث الإعلامية أسسها -أساليبها- مجالاتها، د. محمد الحيزان، ط٢ (الرياض، بدون دار نشر، ١٤٢٥هـ)، ص٩٠. وهي التي يختار الباحث عناصرها بناءً على مناسبتها لأهداف الدراسة، وتسمى العينة الهادفة، وينبغي أن يتوافر فيها معايير محددة للإدراج ضمن العينة، والاستبعاد منها، والبعض يسميها العينة الغرضية؛ لكون الباحث يقوم باختيارها طبقاً للغرض الذي يستهدفه، ويتم اختيارها بناءً على توفر صفات محددة. انظر أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، جوني دانييل، ترجمة: د. طارق عبد الرحمن، ط١(معهد الإدارة العامة، الرياض، ١٤٣٦هـ)، ص١٣٨.

جدول رقم (١-٢)

| م | عنوان الخطبة | اسم الخطيب | تاريخها |
|---|---|---|---|
| ١ | ذم الإسراف | الشيخ د. صالح بن حميد | ٢/ ١١/ ١٤٣٧هـ |
| ٢ | الرحمة بالضعفاء والفقراء | الشيخ د. صالح بن حميد | ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٧هـ |
| ٣ | العمل التطوعي وآثاره في المجتمع | الشيخ أ.د. سعود الشريم | ١٠/ ٣/ ١٤٣٨هـ |
| ٤ | لا ضرر ولا ضرار | الشيخ أ.د. سعود الشريم | ٣/ ٧/ ١٤٣٨هـ |
| ٥ | كيف نكون قدوة؟ | الشيخ أ.د. عبد الرحمن السديس | ١٠/ ٧/ ١٤٣٨هـ |
| ٦ | العبودية في السرّاء والضرّاء | الشيخ د. خالد الغامدي | ١٦/ ١/ ١٤٣٩هـ |
| ٧ | الدّين أحكام وآداب | الشيخ د. خالد الغامدي | ١١/ ٨/ ١٤٣٩هـ |
| ٨ | فضل الشكر والشاكرين | الشيخ د. ماهر المعيقلي | ١/ ١٠/ ١٤٣٩هـ |
| ٩ | ادّخار المال وحسن تدبيره | الشيخ أ. د. سعود الشريم | ١٨/ ١/ ١٤٤٠هـ |
| ١٠ | المال بين الخيرية والفتنة | الشيخ د. صالح بن حميد | ١٢/ ٢/ ١٤٤١هـ |
| ١١ | قصة قارون عظات وعبر | الشيخ د. صالح بن حميد | ١٧/ ٧/ ١٤٤١هـ |

**رابعاً: حدود الدراسة:**

المجال الزمني: خطب المسجد الحرام التي طرحت ابتداء من تاريخ: ٢٢/ ٧/ ١٤٣٧هـ إلى نهاية عام ١٤٤١ه، وقد استغرق تحليل البيانات قرابة الشهرين، حيث بدأ بالتحليل بتاريخ: ١٩ / ٢/ ١٤٤٢هـ، وانتهى بتاريخ: ١/ ٤/ ١٤٤٢هـ.

المجال المكاني: المسجد الحرام في مكة المكرمة.

**خامساً: أداة الدراسة:**

استمارة تحليل المحتوى، ويقصد بها: (الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات، ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل محتواها)[1].

(١) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه -أسسه- استخداماته، د. رشدي طعيمة، ص١٨٧.

**سادساً: تصميم استمارة التحليل وتحكيمها.**

**الفرع الأول: تصميم استمارة التحليل:** صُممت استمارة تحليل المحتوى بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة، وعلى ضوء الإفادة من الدراسات السابقة، والكتب المتخصصة في موضوع الادّخار، وقد اشتملت الاستمارة على معلومات تتضمن واقع قيام الدعاة إلى الله بتعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين، والقضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادّخار التي تضمنتها خطب المسجد الحرام، وأساليب تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين. وبعد تصميمها الأولي عُرضت على عدد من المحكمين، وعدلت بعض العبارات وفقاً لملاحظات المحكمين، حتى ظهرت بصورتها النهائية.

**الفرع الثاني: وحدة التحليل،** وحدات التحليل هي مكونات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعدّ والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج[١]، وقد اختيرت الوحدات الآتية:

أ. **وحدة الموضوع،** حيث يعدّ من أهم وحدات التحليل، ويتطلب فهم الباحث للمحتوى الذي يرغب بتحليله؛ حتى يتمكن من حساب التكرار بشكل صحيح[٢]، فقامت الباحثة بانتقاء عبارات متعلقة بالادّخار، وقضاياه، وحُسبَ التكرار بناءً على طرح مضمونها في خطب المسجد الحرام عينة الدراسة.

ب. **وحدة الكلمة،** حيث يحُسب تكرار كلمة معينة في المحتوى، ثم تصدر أحكام كمية بناءً على ذلك[٣].

**الفرع الثالث: تحكيم استمارة التحليل:** عُرضت استمارة تحليل المحتوى على مجموعة من المتخصصين حسب الجدول رقم (١-٣):

(١) انظر: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، محمد عبد الحميد، ط١ (دار الشروق، جدة، ١٩٨٣م)، ص١٣٦.

(٢) انظر: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، د. رشدي طعيمة، ص٣٢١-٣٢٢؛ ص٣٣٠.

(٣) انظر: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، د. رشدي طعيمة، ص٣٢١.

جدول رقم (١-٣)

| م | الاسم | التخصص | الجامعة/ جهة العمل |
|---|---|---|---|
| ١ | أ.د لولوة سليمان الغنام | الدعوة | جامعة الإمام محمد بن سعود |
| ٢ | د. بسمة سعيد الحربي | اللغة العربية | جامعة الإمام محمد بن سعود |
| ٣ | د. آلاء عبد الرحمن السويلم | الدعوة | جامعة الإمام محمد بن سعود |
| ٤ | د. راوية أحمد القحطاني | الخدمة الاجتماعية | وزارة التعليم |
| ٥ | د. سامية فهد بن مقيّل | إدارة وتخطيط تربوي | جامعة الإمام محمد بن سعود |
| ٦ | أ. بشّار محمد كسّاب | علم الإحصاء | مستشار في مجال الدراسات التطبيقية واستطلاعات الرأي والتحليل الإحصائي، ويعمل حالياً مدير أول لإدارة المرافق في إعمار العقارية. |

**سابعاً: خطوات تحليل خطب المسجد الحرام عينة الدراسة:**

١. الاستماع لخطبة المسجد الحرام عينة الدراسة، وقراءة محتواها[١]، واستبعاد الخطب غير المرتبطة بموضوع الدراسة، ثم إعطاء كل خطبة رقم من (١-١١) حسب تاريخها؛ ليسهل حساب التكرار.

٢. الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٣. بناء أولي لاستمارة تحليل المحتوى، ثم عرضها على المحكمين والتأكد من صدقها.

٤. إعداد بطاقة تحليل المحتوى بعد استيفاء تعديلات المحكمين.

٥. قراءة محتوى الخطبة، وتسجيل تكرار العبارات في بطاقة التحليل.

٦. رصد النتائج وعرضها كمياً، ونظراً لقلة عدد الصفحات المتاحة للنشر فقد تم اختصار بعض الجداول والرسوم البيانية.

(١) الخطب بحمد الله موجودة نصياً في الموقع الرسمي لبوابة الحرمين الشريفين بصياغة (word-pdf)، وكذلك مترجمة للغة الإنجليزية على الرابط http://www.alharamain.gov.sa/ فجزى الله القائمين عليه خير الجزاء؛ لتيسيرهم على المسلمين.

٧. تفسير النتائج، حيث جاء التعليق فقط على أعلى رتبة في التكرار، وأقل رتبة إن لزم الأمر، مع الإشارة لبعض الخطب التي تناولت بعض عبارات التحليل.

٨. تقديم المقترحات والتوصيات على ضوء النتائج التي توصلت إليها.

❁❁❁

## المبحث الثاني

## نتائج الدراسة التحليلية

### أولاً: البيانات الأولية:

**جدول رقم (٢-١)**

| م | عنوان الخطبة | اسم الخطيب | التاريخ | المدة الزمنية (دقيقة) للخطبتين) | ارتباط الخطبة بموضوع الادّخار وقضاياه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ذم الإسراف | الشيخ د. صالح بن حميد | ٢/ ١١/ ١٤٣٧هـ | ٢٢:٣٥ | بشكل مباشر |
| ٢ | الرحمة بالضعفاء والفقراء | الشيخ د. صالح بن حميد | ٢٨/ ١٢/ ١٤٣٧هـ | ٢٨:٠٠ | بشكل مباشر |
| ٣ | العمل التطوعي وآثاره في المجتمع | الشيخ د. سعود الشريم | ١٠/ ٣/ ١٤٣٨هـ | ١٨:٤٢ | بشكل غير مباشر |
| ٤ | لا ضرر ولا ضرار | الشيخ د. سعود الشريم | ٣/ ٧/ ١٤٣٨هـ | ١٩:٤٩ | بشكل غير مباشر |
| ٥ | كيف نكون قدوة؟ | الشيخ أ.د. عبد الرحمن السديس | ١٠/ ٧/ ١٤٣٨هـ | ٢٦:٩ | بشكل غير مباشر |
| ٦ | العبودية في السرّاء والضرّاء | الشيخ د. خالد الغامدي | ١٦/ ١/ ١٤٣٩هـ | ٢٧:٣٢ | بشكل غير مباشر |
| ٧ | الدّين أحكام وآداب | الشيخ د. خالد الغامدي | ١١/ ٨/ ١٤٣٩هـ | ٢٣:٤٨ | بشكل مباشر |
| ٨ | فضل الشكر والشاكرين | الشيخ د. ماهر المعيقلي | ١/ ١٠/ ١٤٣٩ | ٢١:٢٥ | بشكل غير مباشر |
| ٩ | ادّخار المال وحسن تدبيره | الشيخ د. سعود الشريم | ١٨/ ١/ ١٤٤٠هـ | ١٩:١٨ | بشكل مباشر |
| ١٠ | المال بين الخيرية والفتنة | الشيخ د. صالح بن حميد | ١٢/ ٢/ ١٤٤١هـ | ٢٢:٢٨ | بشكل مباشر |
| ١١ | قصة قارون عظات وعبر | الشيخ د. صالح بن حميد | ١٧/ ٧/ ١٤٤١هـ | ١٥:٣١ | بشكل غير مباشر |

يتضح من الجدول رقم (٢-١) تنوع الخطب التي شملتها عينة الدراسة، وقد تراوحت المدة الزمنية للخطب من ١٥:٣١ دقيقة إلى ٢٨:٠٠ دقيقة، وكانت (٥) خطب منها مرتبطة بموضوع الادّخار وقضاياه بشكل مباشر بنسبة (٤٥,٤٥٪)، بينما كانت (٦) خطب منها مرتبطة بموضوع الادّخار وقضاياه بشكل غير مباشر بنسبة (٥٤,٥٥٪).

**ثانياً: واقع قيام الدعاة إلى الله بتعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين**

**جدول رقم (٢-٢)**

| م | العبارة | إجمالي التكرارات | متوسط التكرارات | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | إيضاح مفهوم الادّخار للمدعوين | ٢ | ٠.١٨ | ٪١٨.١٨ | ٨ |
| ٢ | بيان مشروعية الادّخار من القرآن الكريم للمدعوين | ٣ | ٠.٢٧ | ٪٢٧.٢٧ | ٧ |
| ٣ | بيان مشروعية الادخار من السنة النبوية للمدعوين | ٢ | ٠.١٨ | ٪١٨.١٨ | ٨ |
| ٤ | بيان أهمية المال في حياة المدعوين | ٢٩ | ٢.٦٤ | ٪٢٦٣.٦٤ | ١ |
| ٥ | إيضاح ضرورة محافظة المدعوين على نعمة المال | ١٣ | ١.١٨ | ٪١١٨.١٨ | ٢ |
| ٦ | بيان أنّ حفظ المال من الضروريات الخمس في الدين | ١٢ | ١.٠٩ | ٪١٠٩.٠٩ | ٣ |
| ٧ | إيضاح موقف الدين من جمع المدعوين للمال | ٦ | ٠.٥٥ | ٪٥٤.٥٥ | ٤ |
| ٨ | إيضاح موقف الدين من إنفاق المدعوين للمال | ٥ | ٠.٤٥ | ٪٤٥.٤٥ | ٥ |
| ٩ | تناول الأوضاع الاقتصادية في العالم بشكل عام | ٣ | ٠.٢٧ | ٪٢٧.٢٧ | ٧ |
| ١٠ | تسليط الضوء على مشاركة المدعوين في التنمية الاقتصادية للمجتمع | ٤ | ٠.٣٦ | ٪٣٦.٣٦ | ٦ |
| | الإجمالي | ٧٩ | ٠.٧٢ | ٪٧١.٨٢ | – |

يتضح من الجدول رقم (٢-٢) أنّ إجمالي عبارات محور واقع قيام الدعاة إلى الله بتعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين قد تكررت في الخطب عينة الدراسة (٧٩) مرة، بمتوسط حسابي مقداره (٠.٧٢) لكل خطبة، بنسبة مئوية قدرها (٧١.٨٢٪)، وقد تراوحت تكرارات العبارات بين (٢) و (٢٩) مرة.

**ثالثاً: القضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادّخار التي تضمنتها خطب المسجد الحرام**

**جدول رقم (٢-٣)**

| م | العبارة | إجمالي التكرارا | متوسط التكرارا | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | توظيف الأحداث الاقتصادية التي يمر بها العالم في حث المدعوين على الادخار | ١ | ٠.٠٩ | ٩.٠٩٪ | ٩ |
| ٢ | توظيف محاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في حث المدعوين على الادخار | ١ | ٠.٠٩ | ٩.٠٩٪ | ٩ |
| ٣ | حث المدعوين على الاعتدال والترشيد في الإنفاق | ١٦ | ١.٤٥ | ١٤٥.٤٥٪ | ٣ |
| ٤ | إيضاح الفرق بين الادّخار والاحتكار للمدعوين | ٢ | ٠.١٨ | ١٨.١٨٪ | ٨ |
| ٥ | إيضاح الفرق بين الادّخار والاكتناز للمدعوين | ٢ | ٠.١٨ | ١٨.١٨٪ | ٨ |
| ٦ | ذم الإسراف وخطورته | ٣٦ | ٣.٢٧ | ٣٢.٢٧٪ | ١ |
| ٧ | خطورة استهلاك المدعوين فيما لا حاجة لهم فيه | ٢١ | ١.٩١ | ١٩.٩١٪ | ٢ |
| ٨ | ثمرات الادخار التي سيجنيها المدعو | ١٠ | ٠.٩١ | ٩٠.٩١٪ | ٥ |
| ٩ | ثمرات الادخار التي سيجنيها المجتمع | ٥ | ٠.٤٥ | ٤٥.٤٥٪ | ٧ |
| ١٠ | الآثار السلبية لعدم الادخار على المدعو | ١٤ | ١.٢٧ | ١٢.٢٧٪ | ٤ |
| ١١ | الآثار السلبية لعدم الادخار على المجتمع | ٧ | ٠.٦٤ | ٦٣.٦٤٪ | ٦ |
| الإجمالي | | ١١٥ | ٠.٩٥ | ٩٥٪ | - |

يتضح من الجدول رقم (٢-٣) أنّ إجمالي عبارات محور القضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادّخار التي تضمنتها خطب المسجد الحرام قد تكررت في الخطب عينة الدراسة (١١٥) مرة، بمتوسط حسابي مقداره (٠.٩٥) لكل خطبة، بنسبة مئوية قدرها (٩٥٪)، وقد تراوحت تكرارات العبارات بين (١) و (٣٦) مرة.

**رابعاً: أساليب تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين**

**جدول رقم (٢-٤)**

| م | العبارة | إجمالي | متوسط | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الاستدلال بالقرآن الكريم لحث المدعوين على حفظ المال | ١٣ | ١.١٨ | ٪١١٨.١٨ | ٢ |
| ٢ | الاستدلال بالسنة النبوية لحث المدعوين على حفظ المال | ٥ | ٠.٤٥ | ٪٤٥.٤٥ | ٦ |
| ٣ | الاستدلال بأقوال السلف الصالح في الحث على حفظ المال | ١٠ | ٠.٩١ | ٪٩٠.٩١ | ٤ |
| ٤ | الاستدلال بالأدلة العقلية لحث المدعوين على الادّخار | ٣ | ٠.٢٧ | ٪٢٧.٢٧ | ٧ |
| ٥ | الاستشهاد بأبيات الشعر لحث المدعوين على الادّخار | ٠ | ٠.٠٠ | ٪٠.٠٠ | ١١ |
| ٦ | لفت أنظار المدعوين للأحوال الاقتصادية في العالم | ٦ | ٠.٥٥ | ٪٥٤.٥٥ | ٥ |
| ٧ | الترغيب بالادّخار عن طريق ذكر ثمراته | ٢ | ٠.١٨ | ٪١٨.١٨ | ٨ |
| ٨ | الترهيب من الإسراف وعواقبه | ٢١ | ١.٩١ | ٪١٩٠.٩١ | ١ |
| ٩ | التذكير بنعم الله وكيفية حفظها | ١٢ | ١.٠٩ | ٪١٠٩.٠٩ | ٣ |
| ١٠ | الاقتداء بالسلف الصالح في حفظ المال | ١ | ٠.٠٩ | ٪٩.٠٩ | ١٠ |
| ١١ | حث المدعوين على الادّخار باستخدام ضرب الأمثال | ١ | ٠.٠٩ | ٪٩.٠٩ | ٩ |
| | الإجمالي | ٧٤ | ٠.٦٩ | ٪٦٩.٣٩ | ــ |

يتبين من الجدول رقم (٢-٤) أنّ إجمالي عبارات محور أساليب تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين قد تكررت في الخطب عينة الدراسة (٧٤) مرة، بمتوسط حسابي مقداره (٠.٦٩) لكل خطبة، وبنسبة مئوية قدرها (٦٩.٣٩٪)، وقد تراوحت تكرارات العبارات بين (٠) و (٢١) مرة.

❁❁❁

## المبحث الثالث

## مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

**أولاً**: بينت الدراسة أنّ (٥) خطب من العينة مرتبطة بموضوع الادّخار وقضاياه بشكل مباشر بنسبة (٤٥,٤٥٪)، بينما كانت (٦) خطب منها مرتبطة بموضوع الادّخار وقضاياه بشكل غير مباشر بنسبة (٥٤,٥٥٪)، ويقصد بالمباشر هنا: أي الحديث عن الموضوع بلفظه بشكل صريح واضح، أمّا غير المباشر فيقصد به: الإشارة إليه، أو التلميح له دون ذكر صريح، وسبب زيادة نسبة تناول موضوع الادّخار وقضاياه بشكل غير مباشر؛ عدم حث النبي عليه الصلاة والسلام للادّخار بشكل مباشر، حيث بينت الدراسة في جانبها النظري[1] أنّ النبي ﷺ ادّخر؛ تطييباً لخاطر أهله، وتحقيقاً لمصلحتهم، وحث بطريق غير مباشر على الادّخار؛ لضمان كفاية حاجة من يعولهم المدعو والله أعلم. ولكون التوجيه غير المباشر من الداعية للمدعو سبباً في الغالب لتثبيت التوجيهات المباشرة التي تم غرسها سابقاً، ومن أمثلة التوجيه غير المباشر ما جاء في خطبة العمل التطوعي: (وما أحوجَنا جميعًا في هذا الزمن الذي كثُرَت فيه الحروبُ والكُرُوب والمُدلهِمَّات، وطالَت نيرانُها إخوةً لنا في الدين... من بلاد المسلمين، ما يستدعِي شحذَ الهِمَم، وإذكاءَ العمل التطوُّعيِّ بكل وجوهِه وصُوره، وعلى رأسِها شُريان الحياة الذي هو المال)[2]، ففي هذه الخطبة دلالات غير مباشرة على مكانة المال وأهمية حفظه؛ ليتمكن المدعو من المساهمة في البذل وقت الحاجة.

**ثانياً**: بينت الدراسة أنّ عبارات محور واقع قيام الدعاة إلى الله بتعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين قد تكررت في الخطب عينة الدراسة (٧٩) مرة، بمتوسط حسابي مقداره (٠.٧٢) لكل خطبة، بنسبة مئوية قدرها (٧١.٨٢٪). وقد جاءت عبارة بيان أهمية المال في حياة المدعوين في المرتبة الأولى؛ لكون المال عصب الحياة، وشريانها، ومما قيل عن أهميته في الخطب عينة الدراسة: (المال -عباد الله- قضت سُنَّةُ الله أن يكون هو عصب الحياة، ومعاش

(١) ينظر ص:٢٠.

(٢) خطبة العمل التطوعي وآثاره في المجتمع، الشيخ أ.د سعود الشريم، ١٠/ ٣/ ١٤٣٨هـ.

الأحياء، جعله الله قيامًا للناس ... وقيام الشيء ما به يحفظ ويستقيم، فالمال قوام المعاش، وقوام المصالح العامة والخاصة، ومن أجل هذا كله – عباد الله –كان حفظُ المالِ من المقاصد الكبرى في شرع الله، ومن الضروريات الخمس في دين الإسلام)[1]. وجاءت عبارة بيان مشروعية الادّخار من السنة النبوية للمدعوين في المرتبة الثامنة؛ وهذا متناسب مع عدم حث النبي ﷺ للادّخار بشكل مباشر، وإنما تضمنت الأحاديث الدلالة عليه، وقد تمت الإشارة لنماذج من تلك الأحاديث في أحد الخطب عينة الدراسة؛ حيث قيل: (وقد قال النبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص لَمَّا عزم أن يوصي بثلثي ماله: "إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس"[2]، ...فتلكم – عباد الله – هي نظرة الإسلام لمبدأ الادّخار، وهي نظرة ثرية بالتوازن والتكامل، مليئة بالسماحة والإرفاق والحيطة، ولا عجب في ذلكم؛ فتلكم هي صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة...)[3].

**ثالثاً:** بينت الدراسة أنّ إجمالي عبارات محور القضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادّخار التي تضمنتها خطب المسجد الحرام قد تكررت في الخطب عينة الدراسة (١١٥) مرة، بمتوسط حسابي مقداره (٠.٩٥) لكل خطبة، وبنسبة مئوية قدرها (٩٥٪). وقد احتلت عبارة ذم الإسراف وخطورته المرتبة الأولى من القضايا؛ لقبح الإسراف، وسوء عواقبه على الفرد والمجتمع، وقد قيل في ذمه في أحد خطب عينة الدراسة: (الإسراف يُفضي إلى الفقرِ والفاقَة، المُسرِفُ يُطلقُ يدَهُ في الإنفاق إرضاءً لشهواته، واتباعًا لنَزَوَاته، وكم من بيوتٍ أسَّسها آباءُ مُقتدِرُون، وفي إنفاقهم راشِدُون، فورِثَهم أبناءُ مُسرِفون، أطلَقُوا لشهواتهم العَنان، فتَهَدَّمَت بيوُتُهم، وتبدَّدَت ثرواتُهم، وتلك عاقبةُ المسرفين، ومآلاتُ المُترَفين...وكما يُنكَرُ سَرفُ الأفراد، فيُنكرُ سَرفُ الجماعات، والهيئات والمؤسسات، والشركات والدُّوَل، وهو يحمِلُ آثارًا وخيمةً، وأبعادًا خطيرةً على اقتصاد الدول وثرواتها، مما يؤدِّي إلى خسائِرِها، وإعلان إفلاسها عياذًا

(١) المال بين الخيرية والفتنة، الشيخ د. صالح ابن حميد، بتاريخ ١٢/ ٢/ ١٤٤١هـ.

(٢) سبق تخريجه: ص: ٢٣.

(٣) ادّخار المال وحسن تدبيره، الشيخ أ.د سعود الشريم، بتاريخ ١٨/ ١/ ١٤٤٠هـ.

بالله)[١]. وجاءت عبارة توظيف محاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في حث المدعوين على الادّخار في المرتبة التاسعة؛ لكون الادّخار ليس محوراً مباشراً من المحاور الثلاثة لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وإنما منبثق من برنامج تطوير القطاع المالي، [٢] الذي يهدف لتعزيز وتمكين التخطيط المالي (الادّخار وغيره)؛ حيث يسهم هذا البرنامج بشكل **غير مباشر** في دعم تحقيق (١٩) هدفاً إضافياً من الأهداف الاستراتيجية لرؤية ٢٠٣٠، وقد تم وضع الادّخار فيه مؤشرات لأداء قياس مخرجات البرنامج، فكان من ضمن المؤشرات، مؤشر نسبة ادّخار الأسر من الدخل المتاح، فيهدف البرنامج وصول الأسر لادّخار ٧.٥ ٪ من الدخل بحلول عام ٢٠٢٠ بناء على مدخلات استراتيجية الادّخار الوطنية[٣]؛ ولهذا كان من المناسب أن تأتي العبارة عينة الدراسة في المرتبة التاسعة. ومن نماذج توظيف محاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في حث المدعوين على الادّخار ما قيل في أحد الخطب عينة الدراسة: (معاشر المسلمين ويأتي في هذه السياساتِ الحكيمة، والتوجُّهات المُبارَكة: التوجيهاتُ المالية في تنظيمٍ، من أجلِ الترشيدِ المالي والإصلاحِ الاقتصادي، ينتظِمُ الصغيرَ والكبيرَ، فليس تقشُّفًا، ولا ضَعفًا في الموارِدِ - ولله الحمد - ولكنَّه من أجلِ تنميةِ رُوح المسؤولية، وحماية النَّزَاهة، ومُكافَحةِ الفساد، ورَفع كفاءَة الأداء، في رُؤيةٍ تتعامَلُ مع الحاضِرِ، وتستشرِفُ المستقبل)[٤].

**رابعاً**: بينت الدراسة أنّ إجمالي عبارات محور أساليب تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين قد تكررت في الخطب عينة الدراسة (٧٤) مرة، بمتوسط حسابي مقداره (٠.٦٩) لكل خطبة، وبنسبة مئوية قدرها (٦٩.٣٩٪). وقد جاء أسلوب الترهيب من الإسراف وعواقبه في المرتبة الأولى، وهذا متناسب مع كون قضية ذم الإسراف وخطورته احتلت المرتبة الأولى من القضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادّخار التي تضمنتها خطب المسجد الحرام، ومن نماذج الترهيب من الإسراف وعواقبه ما جاء في أحد الخطب عينة الدراسة؛

(١) ذم الإسراف، الشيخ د. صالح بن حميد، بتاريخ ٢/ ١١/ ١٤٣٧هـ.

(٢) وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي، خطة التنفيذ ٢٠٢٠، ص٦، على الرابط، https://vision2030gov.sa .

(٣) المرجع السابق، ص١٨.

(٤) الرحمة بالضعفاء والفقراء، الشيخ د. صالح بن حميد، بتاريخ: ٢٨/ ١٢/ ١٤٣٧هـ.

حيث قيل: (وكما قصَّ الله علينا نبأَ قارُون الذي آتاه الله مِن الكُنوز والأموال ما لا يُوصَف، فجحَدَ نعمةَ الله عليه غُرورًا وبطَرًا، ونسِيَ كيف كان قبلَ نعمةِ الله عليه، وقال: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ﴾[القصص: من ٧٨]، فخسَفَ الله به وبدارِه الأرض، وجعلَه عِبرةً للمُعتبِرين، إنّ مُقابلةَ نعمِ الله بالبطَر والتكبُّر والإسراف والتبذير، وارتِكابِ ما حرَّم الله بها مُؤذِنٌ بزوالِها، ونذيرُ شُؤمٍ بسَلبِها واستِردادِها)[1]. وجاء أسلوب الاستشهاد بأبيات الشعر في المرتبة الأخيرة، وهذا متناسب مع قلة أو ندرة الأبيات الشعرية التي تعزز الادّخار، فالغالب فيها الفخر بالعطاء، أو طلب العطايا من الآخرين، وكذلك متناسب مع استشهاد الخطباء في غالب الخطب عينة الدراسة بنصوص القرآن والسنة.

❁❁❁

(١) العبوديةُ في السراء والضراء، الشيخ د. خالد بن علي الغامدي، بتاريخ: ١٦/ ١/ ١٤٣٩هـ.

## الخاتمة

أحمد الله ﷻ وأشكره على ما يسر وأعان، من إتمام هذه الدراسة، التي عنيت بتسليط الضوء على مفهوم الادّخار، وإيضاح الفروق بينه وبين المصطلحات ذات الصلة، ووضحت أهمية تعزيز الدعاة لثقافة الادّخار في نفوس المدعوين، وبيان واقع تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين عبر خطب المسجد الحرام، وكذلك بيان القضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادخار وأهم أساليب تعزيز ثقافة الادّخار في نفوس المدعوين عبر خطب المسجد الحرام، وقد توصلت الدراسة -بحمد الله- لعدد من النتائج منها:

**نتائج الإطار النظري:**

١. يقصد بالادّخار احتفاظ الفرد بجزء من دخله المادي بعد أدائه لما يجب عليه إنفاقه.
٢. بينت الدراسة الفرق الرئيس بين الادّخار والاكتناز، وكذلك الفرق بين الادّخار والاحتكار، حيث يتمثل في عدم أداء الزكاة الواجبة فيما يجمع، وعدم الإضرار بالمدعوين، فكلمة الادّخار إطار عام لجمع المال فإن أضرّ بالمدعوين هذا الجمع انصرف لباب الاحتكار، وإن لم تؤدَّ زكاة هذا الجمع انصرف لباب الاكتناز، والله أعلم.
٣. بينت الدراسة مشروعية الادّخار من الكتاب والسنّة، فقد فعله يوسف عليه السلام وحث المدعوين من قومه عليه؛ لمواجهة الأزمات الاقتصادية، وفعله النبي عليه الصلاة والسلام؛ تطييباً لخاطر أهله، وتحقيقاً لمصلحتهم، وحث بطريق غير مباشر عليه؛ لضمان كفاية حاجة من يعولهم المدعو والله أعلم.
٤. بينت الدراسة أهمية الادّخار خاصة في مثل هذه الأوضاع الاقتصادية التي يشهدها العالم كله.
٥. بينت الدراسة جواز الادّخار في غير أوقات الحاجة.

**نتائج الإطار التحليلي:**

١. بينت الدراسة قيام خطباء المسجد الحرام بطرح موضوع الادّخار وقضاياه بشكل مباشر بنسبة (٤٥,٤٥٪) في الخطب عينة الدراسة، بينما تم طرحه بشكل غير مباشر بنسبة (٥٤,٥٥٪) في الخطب عينة الدراسة.

٢. بينت الدراسة أنّ عبارة بيان أهمية المال في حياة المدعوين جاءت في المرتبة الأولى؛ لكون المال عصب الحياة، وشريانها.

٣. أوضحت الدراسة أنّ عبارة ذم الإسراف وخطورته جاءت في المرتبة الأولى من القضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادّخار التي تضمنتها خطب المسجد الحرام؛ لقبح الإسراف، وسوء عواقبه على الفرد والمجتمع.

٤. بينت الدراسة أنّ أسلوب الترهيب من الإسراف وعواقبه جاء في المرتبة الأولى، وهذا متناسب مع كون قضية ذم الإسراف وخطورته احتلت المرتبة الأولى من القضايا المتعلقة بتعزيز ثقافة الادّخار التي تضمنتها خطب المسجد الحرام.

❁❁❁

## التوصيات

١. أوصي بتضمين خطب الجمعة بكل ما يحتاجه المدعوين من موضوعات دينية ودنيوية.

٢. أوصي بتضمين المزيد من الموضوعات الاقتصادية في خطب المسجد الحرام؛ لأهميتها، وشدة حاجة المدعوين لها.

٣. تظافر الجهود بين جميع الجهات في المجتمع لتعزيز ثقافة الادّخار، والحث على الترشيد في الإنفاق، وإيضاح مآلات ذلك على الفرد والمجتمع، فـ (الفرد والمجتمع إذا استعملوا الادّخار على وجهه الصحيح وأصبح خُلُقًا عامًّا لهم اجتمع لديهم فائض احتياطي استعانوا به -بعد الله- على نوائب الدهر، وأحسَنوا تصريفه فيما يعود عليهم جميعاً بالاستغناء عن السؤال وتكفُّف الناس، وسدوا به ثغرات حياتهم الاقتصادية المتجددة)[1].

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

❁❁❁

(١) ادّخار المال وحسن تدبيره، الشيخ أ.د. سعود الشريم، بتاريخ ١٨/ ١/ ١٤٤٠هـ.

**المراجع والمصادر:**


١. أحمد، الهادي."الادّخار في الإسلام". د.ط، (٢٠١١م)، مطابع جامعة السودان، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد (٣).

٢. القسطلاني، أحمد بن محمد. "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". ط٣، (١٣٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية: مصر.

٣. دانييل، جوني."أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية."ت: د.طارق عبد الرحمن، ط٢، (١٤٣٦هـ)، معهد الإدارة: الرياض.

٤. الحيزان، د.محمد. "البحوث الإعلامية أسسها-أساليبها-مجالاتها." ط١، (١٤٢٥هـ)، د.م:الرياض.

٥. الزّبيدي، محمّد بن محمّد. "تاج العروس من جواهر القاموس". ت: مجموعة من المحققين، د.ط، (د.ت)، دار الهداية: الكويت.

٦. طعيمة، د.رشدي."تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه-أسسه-استخداماته". د.ط، (١٤٢٩هـ)، دار الفكر العربي: القاهرة.

٧. القرشي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر."تفسير القرآن العظيم".ت: محمد حسين شمس الدين، ط١،(١٤١٩هـ)، الكتب العلمية: بيروت.

٨. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". ت: عبد الرحمن اللويحق، ط١، (١٤٢٠هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٩. الطبري، محمد بن جرير."جامع البيان عن تأويل آي القرآن".ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، (١٤٢٢هـ)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: الرياض.

١٠. الألباني، محمد ناصر الدين. "صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب". ط١ (١٤١٩هـ)، مكتَبَة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع: الرياض، المملكة العربية السعودية.

١١. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج. " زاد المسير في علم التفسير". ت: عبد الرزاق المهدي، ط١، (١٤٢٢هـ)، دار الكتاب العربي: بيروت.

١٢. العيني، أبو محمد محمود."عمدة القاري شرح صحيح البخاري". د.ط، (د.ت)،دار إحياء التراث العربي: بيروت.

١٣. العسقلاني، أحمد بن علي. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". ط١ (١٣٧٩هـ)، دار المعرفة: بيروت.

١٤. العثيمين، محمد بن صالح."فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام". ط١، (١٤٢٧هـ)، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع: مصر.

١٥. الإفريقي، محمد بن مكرم. "لسان العرب". ط٣، (١٤١٤هـ)، دار صادر: بيروت.

١٦. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم".ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، (د.ت)، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

١٧. المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله. "المغني". د.ط، (١٣٨٨هـ)، مكتبة القاهرة: مصر.

١٨. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". ط٢، (١٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

١٩. الشاطبي، إبراهيم بن موسى. "الموافقات".ت: مشهور بن حسن آل سلمان، ط١ (١٤١٧هـ)، دار ابن عفان: القاهرة.

**المواقع الإلكترونية:**

٢٠. الموقع الرسمي لبوابة الحرمين الشريفين على الرابط

http://www.alharamain.gov.sa/index.cfm?do=cms.khutbah&audiotype=khutbah&browseby=khateebaudio&placeid=1&display=all

٢١. الموقع الرسمي لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، https://vision2030.gov.sa/

٢٢. الموقع الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، على الرابط https://hrsd.gov.sa/ar/news.

❁❁❁

## Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any from, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

## Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**

- A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
- Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)

- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**

- Citing the book title and author(s), including any publication information.
- Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
- Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/
- The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

## Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

## Journal Title

**King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)**

**Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email: almajallah@kku.edu.sa**

# King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

## Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

## Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

## Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

## Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's' vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

## One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.